

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثالث والأربعون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في هذه الليلة المباركة نأخذ ان شاء الله تعالى بابين في كتاب التوحيد لامام الدعوة - [00:00:20](#)

المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي عليه رحمة الله هذا الكتاب كتاب التوحيد. من الكتب العظيمة والعجيبة. لانه لم يورد رحمة الله عليه شيئا من رأيه. لم يورد شيئا من الرأي - [00:00:40](#)

وانما اورد نصوص شرعية من القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه طريقته رحمه الله واذا جاءك الدليل من القرآن او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

الصحيحة فان اتباع القرآن والسنة هو الخير. فالخير كل الخير في كتاب وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضللا مبينا - [00:01:30](#)

الباب الرابعون معنا في هذه الليلة قال من جحد شيئا من الاسماء والصفات اسماء من؟ حويدر من اسماء الله عز وجل الحسنى. والصفات ابو حبيب صفات من؟ صفات الله عز وجل. اما - [00:02:00](#)

دليل الاسماء لله تبارك وتعالى فهو قوله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوا الله تعالى بالاسماء الحسنى. تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا قوي يا عزيز يا - [00:02:20](#)

يا ذا الجلال والاکرام يا احد يا صمد يا فرد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد. الى غير ذلك من الاسماء الحسنى. فادعوه بها واما الصفات فقول تبارك وتعالى وله المثل الاعلى وقوله - [00:02:40](#)

ولله المثل الاعلى. وقوله هل تعلم له سميا؟ طيب؟ فاسماء الله تعالى حسنى بلغت في الحسن غايته وكماله. بلغت بالحسن غايته وكماله. وصفاته عليا سبحانه وتعالى والاسماء والصفات متعلقة بذاته الكريمة عز وجل - [00:03:00](#)

انتبهوا لهذه المسائل والكلام طويل. في هذا الباب ولكن لعل الله ان ييسر بعد هذا الكتاب كتابا اخر مثل العقيدة الوسطية فتكلمت عن الاسماء والصفات بشيء من التفصيل. او الحموية ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية مثل الواسطية وغيرها كتب كثيرة ولكن الان اشير اشارات فقط لشيء من - [00:03:30](#)

الاسماء الحسنى والصفات العليا. اولا اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية. بمعنى انها مأخوذة من الكتاب الكريم والسنة النبوية. او من القرآن او السنة. فلا لا يجوز لاحد ان يثبت اسما لله غير موجود في القرآن او في السنة. لابد يكون موجود اما في - [00:04:00](#)

القرآن او في السنة. واضح هذا او لا؟ طيب. في القرآن مثل الرحمن الرحيم السميع البصير. في السنة مثل الباسط الباسط ان الله تعالى هو القابض الباسط. الباسط من اسماء الله عز وجل. لكن ما ورد في القرآن الكريم الا - [00:04:30](#)

على سبيل الفعل ببسط. طيب ما قال الباسط فانتبهوا لهذا. اذا هي توقيفية على النص شرعي لما يأتيك رجل يقول انا اريد ان اسمي الله تعالى اسما من عندي ما يصح. لماذا؟ لانه لا - [00:04:50](#)

عن الله ايش؟ بغير علم. الدليل ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. ثانيا الاسماء كملت من حيث الحسن صفات عليا له عز وجل. ثالثا انه يدعى بالاسماء ولا يدعى بالصفات. تقول مثلا يا رحمن - [00:05:10](#) يا رحيم يا سميع يا بصير يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. فيدعى بالاسماء ولله الاسماء الحسنى بها. واضح هذا اولى؟ ولكن ما يدعى بالصفات. ما يدعى بالصفة. فيقال مثلا يا رب - [00:05:40](#)

رحمة الله واضح؟ يا سمع الله يا بصر الله ما يصح لكن قل يا سميع يا بصير انتبهتم رابعا كل اسم من الاسماء اشتمل على صفة او اكثر. ولكن ليس العكس - [00:06:00](#)

كيف ليس العكس؟ الصفات قد يوافقها بعض الاسماء وقد لا يؤخذ منها اسم بعض الصفات يقول واحد مثلا مثل ايش يعني؟ مثل من صفات الله سبحانه وتعالى الفعلية انه يجيء وجاء ربك والملك صفا صفا. هل يأتي - [00:06:20](#)

احد ويقول انا اريد ان اسمي الله تعالى الجائي يصح ما يصح لماذا لا يصح لاني لا تأخذ منه اسما من هذا الفعل يجيء او جاء طيب ينزل ربنا حين يبقى الثلث - [00:06:50](#)

اخر من الليل الى السماء الدنيا. هل يأتي احد ويقول يا حويدر نسمي الله تعالى بالنازل؟ لا لماذا لانه ما ورد في القرآن سنة ان من اسماء الله ايش؟ النازل. كذلك ايضا من القواعد انه يجوز - [00:07:10](#)

للاسماء الحسنى فتقول عبد الرحمن عبد الله عبد السميع عبد المهيم عبد المصور عبد السلام ولكن ما للصفة كيف ما تعبد للصفة؟ ما تقول مثلا عبد علم الله عبد قدرة الله عبد سمع الله - [00:07:30](#)

قل عبد السميع واضح هذا اولى؟ طيب هذه بعض القواعد. طيب ثبتتها بالنسبة والصفات على ما اراد الله تعالى. على ما اراد الله تعالى. وكل ما له من الصفات اثبتها - [00:07:50](#)

في محكم الايات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول. نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما لا اقتضت. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل قولنا قول - [00:08:10](#)

وائمة الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى. والتحريف لهم معنى والتعطيل له معنى. والتمثيل له معنى والتكييف له معنى يأتي ان شاء الله في وقت اوسع من هذا باذن الله. اخيرا او قبل الاخر القاعدة السادسة والسابعة - [00:08:30](#)

ان اسماء الله تعالى حسنى معنى ذلك انه لو اطلق على الله تعالى وصف يوصف به وظاهره انه اسم لا يقال له اسم حتى يكون حسنا. من كل وجه من الوجوه من كل - [00:08:50](#)

كيف ذلك؟ قوله عز وجل انا من المجرمين منتقمون. ما رأيكم بالذي يسمي عبد المنتقم ما يصح لماذا؟ لان الله تعالى ينتقم من من؟ ايش؟ من اعدائه. اليس كذلك هل ينتقم من الجميع؟ الجواب لا ما ينتقم الا ممن حاربه سبحانه وتعالى او اذاه او اذى رسوله صلى الله عليه - [00:09:10](#)

او اباؤ اوليائه او اذى اوليائه مثل اكلة الربا وغيرهم مثلا او الكفار والظالمون والمجرمون وعلى هذا في الحديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وهذا سيأتي وانا الدهر هل من اسماء الله الدهر؟ لا - [00:09:40](#)

ليس حسنا الدهر الزمان يعني. والعصر والدهر والزمان والوقت والحين. طيب ليس اذا ما نسمي عبد الدهر واضح او لا؟ طيب تعبيد اسم لغير الله هذا من الشرك تعبيد اسم لغير الله هذا من الشرك - [00:10:00](#)

يا اخوة مثل عبد المطلب هذا من الشرك. لو قال قائل طيب جد النبي صلى الله عليه وسلم نقول هذا قبل ايش؟ هذا قبر الاسلام. قبل الاسلام. طيب. اما الان لو جاءك رجل قال انا اريد ان اسمي عبد المطلب تقول هذا شرك - [00:10:20](#)

هذا شرك. واضح او لا؟ طيب. وهذا يكثر عند الرافضة مثل عبد الزهرة وعبد الشمس او عبد آآ شمس او الزهرة او اه عبد الزهراء او عبد الحسين او عبد علي مثلا نسأل الله السلامة والعافية والحمد لله على نعمة التوحيد - [00:10:40](#)

بحاجة الى ضبط التوحيد وتحقيقه في قلوبنا واعمالنا. تنبهوا لهذه المسألة. طيب ثم قال رحمه الله والله باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. اي ما الحكم المترتب على من جاحد؟ يعني انكر. على من انكر - [00:11:00](#)

وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصهيب بن عمرو اكتب بسم الله الرحمن الرحيم في صلح الحديبية قال ما نعلم رحمان - [00:11:20](#)

الرحمن اليمامة يعنون من؟ مسيلمة الكذاب. طيب فانكر وانكر والكفار هذا الاسم. ثم قالوا كيف محمد يزعم انه يدعو الله تعالى وهو يدعو يقول الله الرحمن الرحيم هو يدعو اكثر من من اله تعالى الله عز وجل. فقال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. طيب ادعوه بها - [00:11:40](#)

تتوسل الى الله بالاسماء الحسنى. فقال الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. يكفرون بالرحمن. الرحمن من اسماء الله تعالى المتصف بالرحمة الواسعة والشاملة وهي صفة له. الرحيم المتصف بالرحمة التي تتعدى منه الى خلقه سبحانه وتعالى. فهي رحمة واصلة. رحمة واصلة. واما قول بعض العلماء - [00:12:10](#)

الرحمن هو الرحمة العامة بالمسلمين وبالكافرين هذا لا يصح. والدليل على ذلك وقولهم ايضا الرحيم هو رحيم بالمؤمنين فقط. هذا باطل. هذا القول باطل. بدليل قوله تعالى انه كان بكم رحيمًا يعني المؤمنين وقوله عز وجل للكافرين ان الله بالعموم المسلمين والكافرين - [00:12:40](#)

ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. في ايتين في القرآن الكريم في البقرة وفي الحج طيب اذا الرحمن هو المتصف بالرحمة. والرحيم الذي رحمته الى خلقه رحمته واصلة. واما الرحمن فهي رحمة شاملة متصف بها عز وجل - [00:13:10](#)

واضح هذا او لا؟ ولذلك لا يقال لاحد من الناس رحمن لا يجوز ان يسمى به غير الله. الرحمن من الاسماء الخاصة. اما الرحيم فقد يطلق على شخص. لا بأس. بدليل لقد جاءكم من لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:13:40](#)

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. رؤوف رحيم واضح اخي محمد؟ طيب وهم يكفرون بالرحمن. اذا الكفار مشركون يكفرون بالرحمن سبحانه وتعالى فهم شيئا من اسمائه الحسنى. فقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هو ربي. الرحمن ربي - [00:14:00](#)

لا اله الا هو. لا اله الا هو. هذا التوحيد. اي لا معبود بحق في الوجود الا الله. هذا معنى لا اله الا الله. لا معبود بحق في الوجود الا الله عز وجل - [00:14:30](#)

عليه توكلت اي لا اتوكل على غيره وسبق معنى التوكل او ما سبق مر معناه تذكرون هو صدق الاعتماد على الله وتفويض الامر اليه في جلب المنافع ودفع المضار مع بذل - [00:14:50](#)

الاسباب في ذلك. عليه توكلت لا يملك لا يملك لي احد نفعا ولا ضرا الا الله عز وجل واليه متاع. المتاب الى الله اي لا اتوب الا الى الله عز وجل. والتوبة هي الرجوع عن معصية الله الى - [00:15:10](#)

الى طاعة الله تبارك وتعالى. طيب قال وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه خليفة الراشد له فضائل كثيرة. اجمع العلماء اهل السنة والجماعة على فضله وانه الخليفة الرابع يأتي في الخلافة بعد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعا - [00:15:30](#)

يأتي في الفضل ايضا بعد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عن الاربعة جميعا. طيب هذا محل اتفاق بين اهل السنة والجماعة ويخالف في ذلك بعض فرق البدع كالرافضة وغيرهم. ماذا قال علي رضي الله عنه؟ قال حدثوا الناس - [00:16:00](#)

بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ هذا الاثر يقول في صحيح البخاري. نعم في صحيح البخاري ماذا يقول البخاري رحمه الله؟ حدثنا عبيد الله ابن موسى. قال معروف ابن خربوذ هكذا اسمه معروف ابن خربوذ عن - [00:16:20](#)

ابي الطفيل ابو الطفيل هو عامر ابن وائلة. مرة اخرى يقول الامام البخاري حدثنا عبيد الله ابن موسى قال حدثنا معروف ابن خربوذ والصحيح انه ثقة. الصحيح انه ثقة. قال - [00:16:50](#)

حدثنا من؟ ابو الطفيل وهو عامر ابن وائلة. الصحابي الجليل وهو اخر الصحابة موتا. رضي الله عنه. توفي عام مئة ثلاثة للهجرة اخر الصحابة موتا. على الاطلاق هو عامر ابن وائلة. عامر بن واثرة صحابي سمع هذا الاثر - [00:17:10](#)

من علي لكنه ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بل قال حدثوا الناس بما يعرفون. طيب قال اتريدون ان يكذب الله

ورسوله؟ وقد زاد ادم في روايته عن - 00:17:30

اه معروف انه قال ودعوا ما ينكرون. حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكر ولكن في لفظ البخاري قال ما قال اتريدون؟ قال اتحبون ان يكذب الله ورسوله تحبون والارادة قريبة من المحبة ولكنها ليست متفقة مع المحبة. اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ طيب - 00:17:50

ماذا قال هذا علي رضي الله عنه؟ قال حدثوا الناس بما يعرفون. انتبهوا. هذي نقطة مهمة. يعني الناس تعارفوا على شيء معين. لا تأتي وتخالف بحجة انك ستبين للناس بعض السنن. انتبه لهذه المسألة. لماذا؟ حتى ما تشكك الناس في دينهم - 00:18:20
فقد يكذبون بهذا يقول هذا لم نعرفه. سبحان الله. لم تعرفه؟ قال نعم. لا اعرفه. كيف اتيتنا بهذا الامر طيب هل الامر فيه سعة او لا؟ فيه سعة. يعني هذا الوكم مثلا الان المعروف عندنا هنا - 00:18:50

وهو مذهب اهل الحديث. هل نجهر بالبسملة في الفاتحة في الصلاة او لا؟ الصحيح اننا ما نجهر بدلالة السنة ما نجهر. واضحة الدالة في ذلك. ولم يجهر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر - 00:19:10

هناك بعض المذاهب يجهرون. فلو جاء رجل هنا وقال اريد ان اجهر. فجهر امام العامة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة. الحمد لله رب العالمين. ما يشكك الان الناس في الصلاة يشكك. لماذا؟ يقول من اين اتى بهذا - 00:19:30

ما يفقهون العامة المسائل الخلافية. والعكس صحيح. لو ذهب رجل منا الى بلد فيها المذهب الشافعي سائد. هل يجهر؟ نعم يجهر. اذا صلى بهم. لماذا؟ لانه لو لم يجهر قالوا لماذا نقص في الصلاة - 00:19:50

صلى خلفي مرة من المرات بعض الاخوة من اليمن. ولما انتهيت من الصلاة جاءني قال صلاتنا صحيحة. فقلت الحمد لله. قال الفاتحة ما هي ناقصة؟ فقلت لا. قال ما قلت بسم الله الرحمن الرحيم. فشرحتها له - 00:20:10

وهذا الموضع لعله يأتي في وقت اخر. فبينت اقتنع. قال طيب نحن في بلادنا لا بد ان نجهر. فقلت اجهر في بلدك لا حرج قال كيف؟ قلت اجهر. لا تخالف الناس حتى لا يكذبون بالقرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - 00:20:30

بعض الناس قد يكون قرأ حديثا في مقدمة صحيح مسلم وهو صحيح. حتى ولو ان مسلم ابن الحجاج رحمة الله عليه لم يشترط الصحة في المقدمة المقدمة الصحيح الا ان الاسناد صحيح ماذا يقول؟ يقول - 00:20:50

رحمه الله حدثنا محمد ابن رافع. قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني قال حدثنا معمر ابن راشد قال حدثنا ابن طاووس يعني عبد الله ابن طاووس وهو ثقة عن طاووس ابن كيسان ايضا اليماني - 00:21:10

رحمة الله عليه وهو من الائمة من تلاميذ ابن عباس عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما. ماذا يقول يقول ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمان. من يعرف سليمان؟ محمد. النبي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. اوثقها سليمان - 00:21:30

يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس قرآنا. واسناده صحيح. هو في مقدمة صحيح مسلم منطلق احمد بن رافع عن عبد الرزاق الى اخر الاسناد. اسناده صحيح ولكنه موقوف على عبد الله ابن عمرو ابن العاص. قال بعض العلماء لا يقال - 00:22:00

قبل الرأي والاجتهاد. بل له حكم الرفع. يوشك ان يحل عن هذه الشياطين وثاقها في البحر فتخرج فتقرأ على الناس قرآنا. اتوحت لكم او لا؟ هذا قد يحصل. والان عندما - 00:22:20

مع بعض الغرائب من بعض اهل البدع والخرافات تجد انهم شياطين من شياطين الانس ويقرؤون عن الناس القرآن ويحرفون المعاني ما يستطيعون يحرفون الالفاظ ولكن يحرفون المعاني حتى وصل الحال ببعضهم - 00:22:40

الى انه يحل الخمر والزنا. يقول هذا حلال. هذا من الشياطين. وان لم يكن من شياطين الجن الا انه من شياطين الانس وبعضهم كما اخبر الله عز وجل يوحى بعضهم او يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. طيب - 00:23:00

اذا الواجب على المسلم ان يحدث الناس بما يعرفون من اجل درء الفتنة. نقول هنا درء المفسد مقدم على جلب المصالح عندها سيقول قائل يا اخي يعني نترك الان بيان الدين والحق الواجب علينا - 00:23:20

من اجل ان لا يكذب الناس ما نقول نقول لن نقصد هذا ابدا. ولكن نقول الامور التي فيها سعة يجوز لك ان تؤخر بيان ان تؤخر بيان

بعضها. واما ما كان واجبا لازما فانه يجب - 00:23:40

يجب عليك ان تبينه وان توضحه بالدليل. هذا شيء. الشيء الثاني قال بعض العلماء الضابط في عدم الكلام بما لا يعرف الناس هو لاحظ. ما يفهم منه انه يخالف الشرع. طيب او انه يعارض الشريعة - 00:24:00

او انه يستغله اهل الاهواء ولا يقصد به ظاهره. يقول الامر الاول والثاني واضح لكن الثالث لا يقصد ظاهره ويستغله اهل الاهواء. كيف؟ مثال. تناظرت مرة من المرات مع بعضهم مجهولون رفضوا ان يفصحوا عن انفسهم. في مسألة الخارجية وانهم خوارج. وجلسنا ايام - 00:24:30

ثم ولله الحمد والمنة انقطعوا. انقطعوا عن المناظرة. لما تحدث معهم يتكلمون بالدالة العامة من القرآن والسنة ويريدون ان يطبقوها على مذهبهم. فمثلا يقولون قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. اقول من هؤلاء؟ يقول اهل الكبائر والمعاصي اقول لا - 00:25:00 هؤلاء الكفار ما تنفعهم شفاعة الشافعين. اما المؤمن تنفعه الشفاعة حتى لو كان عاصيا حتى لو كان عاصيا باذن الله تنفعه حتى لو عذب في النار حتى لو عذب في النار. بدلالة القرآن والسنة. واجماع اهل السنة. لاحظ - 00:25:30

لو جلست انت مثلا مع الخوارج وجلستوا يناقشون في تكفير عموم المسلمين الذين يرتكبون الكبائر يقول لهم مثلا انسان غش في المعاملة. تقول له حرام يقول اعلم انه حرام بس انا اغش بالمعاملات. حتى اربح - 00:25:50

الخارجي يقول كافر. هل الان تأتي للخارج وتقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منة وفي رواية ليس منا من غش سيستغلها بايش؟ يستغلها بايش؟ بتقعيد في مذهبه بانه يكفر المسلمين. لكن لو جاءك مسلم ويبحث عن الحق او عاصي وقلت له يا اخي اتق الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:10

نفى الايمان عن من؟ يغش عباد الله المسلمين. هذا لا بأس به. اما تذهب الى الخوارج وتعطيهم بعض الادلة العامة حتى استدل بها على مذهب الباطل. هذا ما يصح. هنا نقول حدثوا الناس بما يعقلون. ولذلك - 00:26:40

بعض السلف لما حدث بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل العريين الذين قتلوا الراعي وسلموا عينيه بالمسامير وسلم اعينهم صلى الله عليه وسلم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وتركهم في الحرة يستسقون فلا يسقون - 00:27:00

انكر بعض السلف على بعض السلف الذين حدثوا به امام من؟ من؟ امام حجاج امام الحجاج بن يوسف. لما سمعه هو اصلا كان يستهين بدماء المسلمين. هو الحجاج ابن يوسف ولن اتكلم عن سيرته لا تعنيه - 00:27:20

امره الى الله عز وجل. ولكن مع ذلك هو يستهين بدماء المسلمين. لام بعض السلف بعض السلف قال لا تحدثونا بهذا الحديث امام حديث العرائيين هو اصلا متساهل بسفك الدماء. قتل الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وارضاه - 00:27:40

سعيد ابن جبير يقول ابن حنبل قتل الحجاج ابن يوسف سعيد ابن جبير وكانت الدنيا بحاجة الى علمه الدنيا بحاجة الى علم هذا الامام نحره نحر. مثلا ما اقول ذكاه ذكاة. طيب متهاون - 00:28:00

فيحدث بحديث العرائيين؟ لا لا تحدث بهذا. واضح هذا او لا؟ ينتبه لهذه المسألة. طيب. نرجع الى مسألة الحديث الذي بعده هو ايضا قريب من نفس الاسناد او قريب من الاسناد في مصنف عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن راشد قال حدثنا آا ابن آآ - 00:28:20

طاووس وابن طاووس هو عبد الله بن طاووس. ركزوا عبد الله بن طاووس اليماني. اه عن ابيه طاووس وهو من اكبر تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهم وابن عباس هو حبر الامة هو حبر الامة رضي الله عنهما ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:28:40

اللهم فقهه في الدين. وفي رواية قال وعلمه التأويل. فاصبح فقيها في الدين وعلمه الله عز وجل التأويل رضي الله عنه وارضاه انه رأى رجلا انتفض. انتفض يعني ايش؟ من؟ ارتعد. صح - 00:29:00

ارتعش وارتعش رأى رجلا ارتعد. نظر اليه ابن عباس لماذا يرتعد؟ لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا ترتعد؟ هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. اين اليقين؟ واين العقيدة؟ واين الايمان بكلام الله وكلام رسوله صلى الله - 00:29:20

عليه وسلم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في الصفات الله اكبر في صفات الله نعم في صفات الله ذكره ابن عباس ما هو هذا الحديث الذي ارتعد هذا الرجل لما سمعه وذلك لضعف علمه لضعف علمه لاحظ - 00:29:40

هذا الحديث اخرجہ الامام احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه. وجاء عن غير صحابي ان الجنة والنار تحاجتا. فقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا طعفاء الناس وسقطهم يعني يظعف الناس. وقالت النار ما لي لا يدخلني الا متجبرون - [00:30:00](#) ومتكبرون. فقال الله تعالى الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. وقال النار انت عذابي اعذب بك من اشاء ثم قال اما الجنة اما الجنة فينشئ الله لها خلقا لانه ما يظلم احد عز وجل فيدخله الجنة. واما النار فلا يظلم ربك احدا لا تزال يلقي - [00:30:30](#) فيها وهي تقول قط قط. الصحيح وبعضهم يقول قط قط. والصحيح انه قطن قطن. يعني اكتفيت اكتفيت. طيب اه تقول استغفر الله تقول هل من مزيد؟ النار لا تزال يلقي فيها وهي تقول هل المزيد حتى - [00:31:00](#) يضع رب العزة فيها رجله سبحانه وتعالى. وفي رواية قدمه. فتقول طبعاً فينزوي بعضها. وفي رواية يزوي بعضها. يعني يلتم بعضها الى بعض. فتقول قط قط. قد امتلت قد امتلت. هذا الرجل لما سمع هذا الحديث من ابن عباس انتفض وارتعد. ماذا قال له ابن عباس رضي الله عنهما - [00:31:20](#) طيب طبعاً هذا الرجل انتفض وارتعد يقول استنكاراً لذلك ماذا قال ابن عباس؟ ما فرقوا هؤلاء ما خوفهم؟ لماذا هذا الخوف؟ وبعض العلماء يقول ان ابن عباس قال ما فرق هؤلاء ما فرقوا بين الحق والباطل - [00:31:50](#) ما انتفض ولا ارتعد هذا الرجل. لكن الفرق هو الخوف. بل هم قوم يفرقون يعني يخافون يجبونون. ما هؤلاء؟ لماذا خاف هذا؟ وامثاله لماذا؟ ما هو السبب؟ قال يجدون رقة عند محكمه - [00:32:10](#) وخشوعاً عند المحكم المحكم بالآيات. ويهلكون عند متشابهه. يعني الآيات فيها محكم وفيها متشابهه. المحكم كل من قرأه عرفه. كل من قرأه. قل هو الله احد. في احد ما يعرفها؟ ها؟ ما في احد يعرفها - [00:32:30](#) قل هو الله احد. الله احد. واحد. في ذاته وربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته وافعاله. ليس له شريك ولا ند ولا نظير واضح؟ طيب. اما بعض الآيات يقول تتشابه على الناس. المتشابهات - [00:32:50](#) الواجب انك تأخذ متشابهه وتجعله مع المحكم. مع المحكم. طيب وتقول كما قال الشافعي رضي الله عنه امنت بما جاء عن الله على مراد الله. وامنت بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:10](#) واما اثبات الرجل والقدم ما دام ان الذي اثبتها من هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم نثبتها؟ الجواب قطعاً. نعم نثبتها. كيف ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. الا - [00:33:30](#) بذكر الله سمعاً الجواب بلى. كيف سمع الله؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الله موجود والانسان موجود. اليس كذلك؟ طيب هل الان هناك مماثلة او مشابهة؟ الجواب لا. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الله عز وجل يقول لموسى ولتصنع على عيني - [00:33:50](#) الله له عين. اليس كذلك؟ طيب كيفية اثبات الصفة؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولذلك لما جاء رجل للامام مالك ابن انس وهو عنده اصحابه في حلقة العلم في المسجد فقال يا ابا عبدالله - [00:34:10](#) قال نعم. قال يقول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فاطرق ما لك برهة رضي الله عنه اطرق طأطأ رأسه حتى علاه الرعداء؟ وش الرعاء؟ العرب احسنت. اليوم ما شاء الله مجموعة ما هو واحد. بس عاد حضر معنا في اليوم. حتى علاه الروح حظاء يعني - [00:34:30](#) العرب ثم رفع رأسه قال الاستواء غير مجهول يعني معناه العلو والارتفاع غير مجهول. والكيف غير معقول. يعني الله ما اخبرنا بالكيف. ما اخبرنا بالكيف. والايमान به واجب. يعني بالاستواء. والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا مبتدعاً - [00:35:00](#) ثم سحبوها برجليه واخرجوه خارج المسجد. هذا المبتدع. ولذلك ماذا يقول الاندلسي عليه رحمة الله في النونية القحطاني لا تلقى مبتدعاً ولا متزندقاً الا بعيسة مالك ها الغضبان احسنت يا هويدر - [00:35:30](#) اهم شيء لا تغضب. الغضبان على هذا المبتدع. لا تلقى مبتدعاً ولا متزندقاً. الا بعيسة ما لك الغضبان عليه رحمة الله واضح هذا او لا؟ اذا المحكم هو ما يظهر معناه للجميع. واما متشابهه فانه لا يشتبهه على الجميع. بينما - [00:35:50](#)

يشتهه على البعض قد يكون مشتبهاً عندي ولكنه محكم عندك تعرفه. فمثلاً لو قال قال اعطنا مثلاً على المتشابه. قوله عز وجل فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [00:36:10](#)

الارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. يقول الذين شقوا في النار صح؟ هذا الخلود الا ما شاء ربك. ما معنى الا ما شاء ربك؟ قال بعضهم قد يكون هناك خروج لهم. نقول مو صحيح - [00:36:30](#)

هذا متشابه عندك الان. الدليل وما هم بخارجين من نار. صح؟ خالدين فيها ابدًا. في هذه آية ثمانية اقوال للعلماء. انها اشتبهت على البعض ولم تشتهه البعض. واضح او لا؟ طيب نردها الى المحكم. هذه الآية الا - [00:36:50](#)

نقول بان الخلود في النار والخلود في الجنة هذا وقع بمشيئة من؟ بمشيئة الله هذا معنى الا ما شاء ربك ما معناها؟ طيب ويدل عليه آيات من القرآن الكريم. ويدل عليه احاديث من السنة النبوية. اذا حملها على الآيات - [00:37:10](#)

التي فيها الخلود الابدي. طيب يقول الله عز وجل ثم لا يموت فيها ولا يحيى ولا يحيى ولا يحيى. طيب اه خالدين فيها ابدًا لا يجدون وليا ولا نصيراً. وغيرهم من الآيات. هذا معنى - [00:37:30](#)

قد يخفى عليك معناه ولكن لا يخفى على بعض اهل العلم او على كثير من اهل العلم. اتضحت او لا؟ اما المحكم فهو الظاهر للجميع. مثلاً الله البيع. في شك البيع انه حلال؟ لا. وحرمة الربا في شك ان الربا حرام؟ لا هذا محكم. طيب - [00:37:50](#)

وقس على ذلك بقية الامور الاخرى. مثلاً يقول بعضهم قال الله تعالى لعيسى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك رافعك الي. يقول هل مات عيسى عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا. يقول الآية نقول اشتبهت عندك. الوفاة هنا - [00:38:10](#)

ليست قبض الروح. والدليل على ذلك وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم ثم قال تعالى بل رفعه الله اليهم. بل رفعه وسينزل عليه الصلاة والسلام عيسى. اذا ما مات الى الان. اذا ما معنى اني متوفيك - [00:38:30](#)

اليه. متوفيك وفاة ايش؟ النوم. النوم. ما الدليل على ان النوم يطلق عليه وفاء؟ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت. واضح؟ طيب. يقول اذا ابن عباس الان - [00:38:50](#)

انكر على هذا الرجل الذي اقشعر وارتعد وارتعش لما سمع شيئاً من الاسماء الحسنى او الصفات العليا مستنكراً والواجب عليه اذا سمع شيئاً من كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان يوقن - [00:39:10](#)

ويستيقن ذلك ويؤمن به جملة وتفصيلاً. سواء علم معناه او لم يعلم. واما كيف فلا سبيل الى العلم به. ما نعلم كيفية صفات الله لماذا؟ لان الله لم يخبرنا بكيفية الصفات وانما اخبرنا بالاسماء والصفات بدون ان نعلم كيفية - [00:39:30](#)

طيب هل الصفات لها كيفية؟ الجواب نعم لها كيفية الله اعلم بها. ما ننكر كيفية لكن ما نعلمها. ما نعلم الكيفية وسيأتي مزيد من التفصيل باذن الله واظن الاخ ابو صالح جعل جميع الدروس القديمة في الوسطية موجودة في - [00:39:50](#)

وقنعت من اراد ان يراجع الكلام التفصيلي يراجع. وسيعاد شرحها ان شاء الله تعالى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه يذكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. نعم. كفروا بالرحمن عز وجل ولم يؤمنوا بالله سبحانه - [00:40:10](#)

وتعالى بل امنوا وعبدوا الاصنام والاولثان من دون الله. وجعلوا لها اسماء اشتقوها من اسماء الله. مثل اللات اشتقوها من الاله. مثل العزى اشتقوه من العزيز. مثل مناة اشتقوها. اشتقوا نعم من المنان - [00:40:30](#)

في مسائل عدم الايمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. ما حكم من جحد اسماً من الاسماء الحسنى؟ او صفة من الصفات العليا وهو ثابت ثبوتاً قطعياً. ما حكم ذلك؟ ايش؟ ها؟ كفر اكبر ولا اصغر؟ كفر - [00:40:50](#)

اكبر لانه كذب شيئاً من الدين معلوم بالضرورة. طيب لو جحد اسماً مختلف فيه في السنة. قال عندي مثل الحنان. جاء في رواية ابن حبان انه قال الحنان المنان. قال هذه - [00:41:10](#)

ضعيف عندي انا هل يكفر؟ لا لا هذي مسألة اجتهادية ما ثبت بالقرآن الكريم او السنة القطعية. طيب بالاجتهاد مثل الجليل هذا ما في دليل لا من القرآن ولا من السنة لكن ورد عن علي رضي الله عنه واسناده باطل ما يصح - [00:41:30](#)

قال التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل. هذا اسناده باطل ما يصح. اذا الجليل

ليس من اسماء الله. لكن ذو الجلال من صفاته عز وجل. وسنفرق ان شاء الله في درس قادم بين بعض الاسماء - [00:41:50](#)
اسماء المركبة والاسماء الغير مركبة. طيب. ثم قال تفسير اية الرعد. وهم يكفرون بالرحمن مرة الثالثة ترك التحديث مما لا يفهم
السامع طيب وهذا فيما يشتبه عليه اما ما لا يشتبه فيجب بيانه - [00:42:10](#)

الرابع ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولو لم يعتمد المنكر. وهذا صحيح لا تتكلم امامه بشيء
تستطيع السكوت عنه او يفهمه خطأ او يكون حديث عهد بكفر - [00:42:30](#)

انا ما علي منه انا سأتكلم بالتفاصيل في مسائل اعتقاد امام رجل اسلم من التوب. ورأيت مرة احد الاخوة قلت له ادع هذا بلغتك انا لا
اعرف لغته فمباشرة يريد ان يدعوه من النصرانية للاسلام قال لماذا في كتابكم الانجيل تتهمون لوط - [00:42:50](#)
بكذا وكذا وكذا تتهمون بناته. فقلت وين وين؟ كيف تكلمهم بهذا؟ هذا انسان ربما لا يعرف القراءة والكتابة. وانت تكلمه عن الانجيل
تكلم عن مسألة دقيقة. عن لوط عليه الصلاة والسلام. نحن ندعوه الى لا اله الا الله. واضح هذا او لا؟ فلا تكلمه بشيء يشتبه عليه او -

[00:43:10](#)

لا يبلغه عقله. اخيرا قال كلام ابن عباس من استنكر شيئا من ذلك وانه هالك. نعم. اذا انكر شيئا مجمعا عليه في الكتاب او في سنة
النبي صلى الله عليه وسلم او انعقد عليه الاجماع هذا يخشى عليه وقد يهلك نسأل الله تعالى العلم - [00:43:30](#)
نافع والعمل الصالح هو ان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. والله اعلى واعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

واله وصحبه اجمعين - [00:43:50](#)